

تاج العروس من جواهر القاموس

وكان أبو عبيدة يروي رَجَزَ العَجَّاج : حُوزِيٌّ بالذال والمعنى واحدٌ يعني به الثَّوَرُ أَنَّهُ يَطْرُدُ الكِلَابَ وله طاردٌ من نَفْسِهِ يَطْرُدُهُ من نشاطِهِ وحَدِّهِ . وقال غَيْرُهُ : الحُوزِيٌّ : الجادُّ في أمره كالْأَحْوزِيٍّ أو الحُوزِيٍّ : الْمُتَنَزِّلُ في المَحَل الذي يَحْتَمِلُ وَحْدَهُ وَيَنْزِلُ وَحْدَهُ ولا يُخَالِطُ البيوتَ بِنَفْسِهِ ولا ماله وفي قول الطَّيِّرِ مَسَّاح : .

يَطْفُنَ بِحُوزِيٍّ المَرَاتِعَ لم تَرُعْ ... بِوَادِيهِ من قَرْعِ القِسيِّ الكِنَائِنِ الحُوزِيٌّ هو الْمُتَوَحِّدُ وهو الفَحْلُ منها وهو من حُزَّتْ الشَّيْءُ إذا جَمَعَتْهُ أو نَحَّيَّتْهُ . الحُوزِيٌّ : رجلٌ رَأْيُهُ وَعَقْلُهُ مُدَّخَرٌ وفي اللِّسان : مَذْخُورٌ . الحُوزِيٌّ : الْأَسْوَدُ . انْحَارَ القومُ : تركوا مَرَكَزَهُم ومَعْرَكَةَ قِتَالِهِم ومالوا إلى مَوْضِعٍ آخَرَ . وتَحَاوَزَ الفريقان في الحرب : أي انْحَارَ كُلُّ واحدٍ منهما عن الآخر . وَحَوَّازُ القلوب كَشَدَّاد في حديث ابن مَسْعُود رضي الله تعالى عنه وَنَمَّه : " الإِثْمُ حَوَّازُ القلوب " . هكذا رواه شَمِرٌ وقال : هو ما يَحُوزُهَا أي القلوب وَيَغْلِبُهَا . وَنَمَّ شَمِرٌ وَيَغْلِبُ عَلَيْهَا حتى تَرَكَبَ مالا يُحَبُّ . وَيُروى : حَوَّازٌ بتشديد الزاي وهو الأكثرُ في الرِّوايات والمَشْهُورُ عند الْمُحَدِّثِينَ جَمْعُ حَازَةٍ وهي الأمور التي تَحْزُ في القلوب وتَحْكُ وتُؤَثِّرُ كما يُؤَثِّرُ الحَزُّ في الشَّيْءِ وَيَتَخَالَجُ فيها وَيَخْطِرُ من أن تكون مَعَاصِي لِفَقْدِ الطُّمَأْنِينَةِ إليها وقال الليثُ : يعني ما حَزَّ في القلبِ وَحَكَّ وَيُروى : الإِثْمُ حَزَّازُ القلوب . بزاءِ يَنْ الأُولَى مُشَدَّدة وهو فَعَّالٌ من الحَزِّ . وكان ينبغي من الْمُصَنِّف أن يَذْكُرَ الرِّوايةَ المشهورةَ هناك ويقول هنا : ويروى حَوَّازُ القلوب كَشَدَّاد كما فَعَّلَاهُ غيره من المصنِّفين في اللَّغَةِ ما عدا المصَّاغَانِيَّ والمُصَنِّف قَلَّده في ذلك على عَادَتِهِ . وَتَحَوَّزَ : تَلَوَّى وَتَقَلَّبَ وَخَصَّ بِعَظْمِهِم به الحَيَّةَ كَتَحَايَّزَ يقال : تَحَوَّزَتِ الحَيَّةُ وَتَحَايَّزَتِ أي تَلَوَّتْ . ومن كلامهم : مَالَكَ تَحَوَّزُ كما تَحَايَّزُ الحَيَّةُ . تَحَوَّزَ عنه وَتَحَايَّزَ : تَذَخَّى وفي الحديث : " فما تَحَوَّزَ له عن فِرَاشِهِ " . قال أبو عبيد : التَّحَوَّزُ هو التَّذَخُّي وفيه لُغَتَان : التَّحَوَّزُ والتَّحَايَّزُ قال الله تعالى : " أو مُتَحَايِّزًا إلى فِتْنَةٍ " . والتَّحَوَّزُ التَّفَعُّلُ والتَّحَايَّزُ النَّفْيُ عُلٌّ . وقال أبو إسحاق في معنى الآية : أي إلَّا أن يَنْدَحَازَ أي يَنْفَرِدَ ليكونَ مع المُقَاتِلَةِ . وأصلُهُ مُتَحَايِّوَزُ

قُلِّبَتِ الْوَاوِ يَاءً لِمَجَاوِرَةِ الْيَاءِ ثُمَّ أُدْغِمَتْ فِيهَا ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : يَقَالُ : مَا لَكَ
تَتَحَوَّزُ إِذَا لَمْ تَسْتَثْقِرْ عَلَى الْأَرْضِ وَقَالَ الْقُطَامِيُّ يَصِفُ عَجُوزًا أَنَّهُ اسْتَثَافَهَا
فَجَعَلَتْ تَرُوعَ عَنْهُ فَقَالَ : .

تَحَوَّزُ عِنْدِي خَيْفَةً أَنْ أَضْيِفَهَا ... كَمَا انْهَازَتْ الْأَفْعَى مَخَافَةَ ضَرْبِ
وَالْحُوزِيَّةُ بِالضَّمِّ : النَّاقَةُ الْمُنْهَازَةُ عَنِ الْإِبِلِ لَا تُخَالِطُهَا أَوْ هِيَ الَّتِي عِنْدَهَا
سَيْرٌ مَذْخُورٌ مِنْ سَيْرِهَا مَصُونٌ لَا يُدْرِكُ وَبِهِ فَسَّرَ رَجَزَ الْعَجَّاجِ السَّابِقِ ذِكْرُهُ
وَلَهُ حُوزِيٌّ : أَيُّ يَغْلِبُهُنَّ بِالْهُوَ يَنْوِي وَعِنْدَهُ مَذْخُورٌ سِيرٌ لَمْ يَبْتَذِلْهُ أَوْ هِيَ
الَّتِي لَهَا خَلِيفَةٌ انْقَطَعَتْ عَنِ الْإِبِلِ فِي خَلِيفَتِهَا وَفَرَاهَتِهَا هَكَذَا بَفَتْحِ الْخَاءِ
الْمُعْجَمَةِ وَكَسْرِ اللَّامِ وَوَقَعَ فِي نَسْخَةِ التَّكْمِلَةِ بِكَسْرِ الْخَاءِ وَسُكُونِ اللَّامِ وَالْأُولَى الصَّوَابُ
وَهَذَا كَمَا تَقُولُ : مَذْقَطِجُ الْقَرَيْنِ وَبِكُلٍّ مِنَ الْأَقْوَالِ الثَّلَاثَةِ فُسِّرَ قَوْلُ الْأَعَشَى
يَصِفُ الْإِبِلَ : .

حُوزِيَّةٌ طُويِلَتْ عَلَى زَفَرَاتِهَا ... طَيَّ الْقَنَاطِرِ قَدْ نَزَلْنَ نَزُولًا